رابط المادة على منصة باحث

9 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نستأنف ان شاء الله من درسنا ونواصل فيه القراءة والقصد من الدرس ليس هو مجرد الحضور والاستماع - 00:00:00

وقال من وراء ذلك الاستفادة فان هذه الكتب التي نقرأها قد تعب عليها العلماء. وبذلوا فيها جهدا ووقتا واحرصوا على الا يكتبوا فيها الا ما ترجح لديهم وما هو الحق والصواب - 00:00:23

ولا شك ان علماء السلف الذين هذه الكتابات هون محل ثقة هم من امناء الامة ومن علمائها لا يجرأ احدهم ان يتقول ولا ان يتساهل في الرواية بل قد اعطاهم الله تعالى الحفظ فحفظوا ما دونوه - 00:00:48

عن ظهر قلب عن كتابات موثقة لم يعتمدوا على اقوالهم انفسهم بل نقلوا لنا هذه الاقوال في اسانيدها نقلوها بالاسانيد واحالونا على البحث عن اولئك الرجال والنقلة الذين ينقلون لنا ذلك الكلام - 00:01:24

حتى نبحث عنهم. ثم لم يسكت وايضا عن اولئك الرجال. بل تكلموا فيهم ولم يكن الكلام فيهم لمجرد هوى ولكنه من باب النصيحة فكتبوا تلك الكتب التي في الجرح والتعديل - 00:02:00

في تراجم الرجال في من يقبل ومن لا يقبل في من هو من اهل الثقة والامانة والعلم ومن ليس كذلك ولو كانت قد تدخل في مسمى الغيبة او ذكر الانسان بما يكره او الكلام في الميت - 00:02:27

عندما اوتيه بما يجرحه ولكن هذا من باب النصيحة ذكروا ان الامام احمد رحمه الله كان مرة يتكلم في الرجال فيقول للراوي هذا ثقة ويقول للثاني يا ضعيف وهذا كذاب وهذا كثير الخطأ وهذا كثير الاغلاط وهذا سيء - 00:02:57

وكان عنده احد الجهلة من العامة فسأله فقال اليس هذا من الغيبة فعند ذلك قال هذا من النصيحة. لا من الغيبة وذلك لان هؤلاء الرجال احملوا لنا هذا العلم حملوا الاحاديث وحملوا الاثار ونقلوا الاقوال والافعال - 00:03:30

ودونت اقوالهم ورؤيت من طرقهم ولو سكتنا عنهم وهم ضعفاء لاخذنا اقوالهم بالقبول راجت عند العامة مع عدم صحة كثير منها فيعمل الناس بالاكاذيب او بالاقوال الضعيفة ويقعون في الاختلاف فلا بد ان نتكلم فيهم - 00:04:09

ولانهم دخلوا في علم الحديث. ورووه واشتغل برواية فلابد ان نبحث عنهم. فنعرف من هو ثقة مقبول الرواية حتى يعمل بما رواه ويحكم بصحة روايته. ومن ليس بثقة فيرد حديثه - 00:04:42

ويكذب ويقال هذا حديث ضعيف وفي اسناده ضعف وهكذا تجدون الاحاديث التي تذكر بلا اسناد يتكلم فيها المخرج فيقول رواه فلان باسناد ضعيف. او باسناد فيه مقال او بسند غريب او ما اشبه ذلك - 00:05:16

قد اشتغل العلماء بذلك فيوجد للامام يحيى بن معين وهو زميل الامام احمد مؤلفات في كلامه في الرجال تجرأ وتكلم في الرجال وكان ذا معرفة بالرجال وبالرؤى وكذلك تكلم في الرواة البخاري - 00:05:48

وهو امام مشهور وصنف في ذلك تاريخه الكبير وتاريخه الاوسط والظعيف يعني الرجال وكلها موجودة او اكثرها وحمله على ذلك النصيحة كما قال الامام احمد وتكلم ايضا في الرجال ابو حاتم الرازي - 00:06:22

وكان من علماء الحديث وكذلك ابن عمه ابو زرعة الرازي وهما من علماء الحديث ولكن لم يدون كلامهما بايديهما بل اخذه ابن ابي

حاتم وهو ابن احدهما فكتبه ورتبه وطبع - 00:06:52
بعنوان الجرح والتعديل وتكلم على كل من روى حديثا ورتبه على الاسماء المرتبة على الحروف الياسهل الاطلاع عليه ثم كثر الذين يتكلمون في الرجال ويؤلفون فيهم قديما وحديثا ومن اسهل - 00:07:21
الكتب تناولا لمعرفة الرواة. كتاب ابن حجر الذي سماه التقريب يقع في جزئين وكتاب الخلاصة لاحد علماء القرن الحادي عشر وهو الخزرجي في مجلد كبير وكلاهما سهل التناول لسهولة ترتيبه - 00:07:55
اما الذين توسعوا وبينوا الكلام في الرجال مثل الذهب في الميزان وابن حجر في اللسان وفي تهذيب التهذيب والمجزي في التهذيب تهذيب الكمال فانهم توسعوا في الكلام على رواة الاحاديث - 00:08:24
وبينوا من يقبل ومن يرد وتكلموا على العلماء حتى يعلم من من اياكم قوله ومن لا يقبل ان كان من جملة رواة الحديث الائمة الاربعة واقدمهم ابو حنيفة ثم الامام مالك - 00:08:54
ثم الشافعي ثم احمد هؤلاء الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة اقدمهم هو ابو حنيفة لانه ولد سنة ثمانين. من القرن الاول ومات سنة مائة وخمسين اي عمره سبعون سنة وعاش في العراق - 00:09:23
وكان ذكيا فطنا فهما الا انه لم يكن يشتغل بعلم الحديث انما كان يشتغل بالرأي وبالنظر وقد طيب الله له اثنين من تلاميذه فكتب فتاواه في مؤلفاتهما وهما ابو يوسف ومحمد ابن الحسن - 00:09:51
وتعتبر كتبهم الموجودة هي مرجع الحنفية في مذهب ابي حنيفة ثم لما لم يكن من اهل الحديث وقع في ارائه شيء من النقص والمخالفة للاحاديث لاجل ذلك انتقده كثير ممن جاء بعده - 00:10:30
وكثر الكلام فيه ما بين طاعن ومادح وقادح ولكن الاقوال او اكثر الاقوال التي قيلت فيه الصحيح انها من اهل التعصب الذين رأوا ان بعض اقواله تخالف النصوص لا شك انه قد يقع منه بعض الاجتهادات - 00:11:05
التي تخالف النص وقد يتعمد ذلك برأيه ان هذا النص خطأ او لتأويله له فهو معذور وبكل حال كثر الكلام فيه هو امام مقتدى به اما ما لك بن انس - 00:11:41
فهو امام دار الهجرة مات سنة تسع وسبعين ومئة وهو صاحب الموطأ وله ايضا مذهب معروف معمول به وبالاخص في البلاد الافريقية وله اراء نظر فيها ايضا اجتهاده ولو خالف فيها النصوص ولكنه - 00:12:10
يقدم فيها العمل الذي ادرك عليه مشائخه وعلماء المدينة وهذا ما يقتضيه نظره وكذلك بعده الامام الشافعي الذي توفي سنة مئتين واربع وعمره قصير عمره اربع وخمسون سنة ولكن بورك في عمره - 00:12:44
فالف الرسائل والكتب الكثيرة كان في اول امره في الحجاز ثم انتقل الى العراق ثم استقر في مصر وله الكتب الموجودة التي باسمه رسائل صغيرة او كبيرة وجمعت في هذا الكتاب الذي يسمى الام - 00:13:20
وكذلك ايضا ما بهامشه من النسخ والرسائل وكلها قال فيها بما ظهر له وان لم يستدل عليها بالاحاديث وان خالف بعضها بنظره بنظر رآه او لم يبلغه الحديث او لم يصح عنده فهو معذور واذا صح الحديث - 00:13:49
فانه يقدم على قول كل احد اما الامام احمد بن حنبل رحمه الله فانه هو اخرهم حيث مات سنة احدى واربعين ومئة عن عمر يبلغ سبعا وسبعين سنة ثم اورث ايضا كتبا كثيرة - 00:14:18
واغلبها احاديث ولم يكن يكتب الفقه الذي هو الرأي والنظر بل ينهى عن ذلك ولكن علم الله صدق نيته فكتبت الامينة فتاواه واراءه ولكن العمدة على مؤلفاته في الاحاديث واراؤه وان وجد فيها شيء من الخلاف الاختلاف او كذلك وجد شيء - 00:14:46
يخالف دليلا فان ذلك لعذر غيبة الحديث عنه في تلك الحال كثيرا ما يسأل العالم عن مسألة وفيها حديث فلا يتذكر الحديث فيفتي بما يراه ثم بعد ذلك يتذكر الحديث - 00:15:25
فتوى ثانية بمقتضى الحديث وبكل حال هؤلاء العلماء والاجلة ممن حفظ الله تعالى بهم السنة النبوية. فهم اهل قدوة حسنة واهل علم وفضل على من جاء بعدهم ومن تبع اماما من هؤلاء الائمة في ارائه - 00:15:51

فانه على خير ولكن اذا اتضح خطأه فانه لا يتبع في الخطأ الواضح الحق احق ان يتبع والحق قديم ولو علموا الحق لرجعوا اليه ننزههم ان يتعمدوا القول بغير علم - 00:16:26

كان اخر ما قرأنا الاثار التي رويت في القدح في ابي حنيفة رحمه الله وبين العذر فيها والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:16:53

قال وفي ابي حنيفة رحمه الله قال حدثني محمد ابن عبد الله المخرمي انبأنا سيد بن عامر قال اسمع قال لاصحابه قوموا لا يعدنا بجربه قال حدثني ابو معمر الهدني قال حدثت عن حماد ابن زيد قال سمعت ايوب يقول لقد ترك ابو - 00:17:23

حنيفة هذا الدين وهو ارق من ثوب سابر قال حدثني محمود ابن غينان حدثنا مؤمل قال حدثنا عمرو ابن قيس شريك الربيع ابن صبيح قال سمعت ابن عون يقول ما ولد في الاسلام مولود اشأم على اهل الاسلام من ابي حنيفة قال - 00:18:13

حدثني احمد بن عبدالله بن شبوي قال سمعت ابي يقل سمعت النظر بن شمين يقول سمعت ابن عون يقول بلغني ان بالكوفة رجلا يجيب يجيب في في المعضلات. يعني ابى حنيفة. ما قاله سليمان - 00:18:38

قال حدثني عبدة بن عبد الرحيم سمعت معرفا يقول دخل ابو حنيفة على الاعمش يعوده فقال يا ابا محمد لولا ان يثقل عليك مجيئي لعدتك في كل يوم فقال الاعمش من هذا؟ قالوا ابو حنيفة فقال يا ابن النعمان انت والله ثقيل في منزلك فكيف - 00:18:58

اذا جئتني قال حدثني ابي حدثنا اسود بن عامر قال سمعت ابا بكر ابن عياء ابا بكر ابن عياش ذكر ابا حنيفة واصحابه الذين يخاصمون فقال والله الذين لا اله الا هو - 00:19:28

لا انا اخوف على الدين منهم من الفساق. وحلف الاعمش فقاء. وحلف الاعمش قال والله الذي لا اله ما اعرف من هو شر منهم. قيل لابي بكر يعني المرجئة. قال المرجئة وغير المرجئة - 00:19:48

قال حدثني اسحاق ابن منصور الكوسك حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال سمعت سفيان الثوري يقول قيل لو نظرت في شيء من كلام ابي حنيفة وقضاياه فقال كيف اقبل من رجل لم يؤتى الرفق في دينه - 00:20:08

قال حدثني احمد ابن ابراهيم حدثنا معاذ ابن معاذ سمعت عثمان البت يقول ذات يوم لابي حنيفة هذا ما يخطئ مرة فيصيب ما قاله رقبة ابن مصقلة قال سمعت ابي يقول مر رجل برقبته فقال له رقبة - 00:20:28

من اين جئت؟ قال من عند ابي حنيفة فقال كلام ما مضغت وتراجع اهلك بغير ثقة. قال حدثني عبد الرحمن بن صالح الازلي حدثنا ابو بكر بن عياش عن رقبة انه قال لرجل من اين جئت - 00:20:52

قال حدثني ابو معمر حدثنا ابن عيينة قال كنا عند رقبة فجاء ابنه فجاء فجاء ابنه فقال من اين؟ قال من عند ابي اذا يعطيك رأيا ما مضغت وترجع بغير ثقة. سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله - 00:21:12

قال حدثني ابي حدثنا شعيب ابن حرب قال سمعت سفيان الثوري يقول ما احب ان اوافقهم على الحق قلت لابي رحمه الله يعني ابيه اعني ابا حنيفة؟ قال نعم رجل استجيب في الاسلام مرتين - 00:21:42

يعني ابا حنيفة قلت لابي رحمه الله كأن ابى حنيفة المستتيب قال نعم الله يقول اظن انه استتيب في هذه الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون مخلوق فقالوا له هذا كفر فاستتابوه. قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال - 00:22:02

سمعت سفيان الثوري يقول استتيب ابو حنيفة مرتين. قال حدثني ابو بكر ابن خلاد الباهني قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول حدثنا سفيان قال استتاب اصحاب ابي حنيفة ابا حنيفة مرتين قال حدثني - 00:22:32

عبدالله بن معاذ العنبري. قال سمعت ابي يقول سمعت سفيان الثوري يقول قال حدثني ابو الفضل الخراساني انبأنا سلمة بن شميم انبأنا الفريابي سمعت سفيان الثوري يقول ابو حنيفة من كلام الزنادقة مرارا. قال حدثني هارون بن سفيان رضي الله عنه حدثني اسود بن - 00:22:52

انبأنا جعفر بن زياد الاحمر عن سفيان قال استجيب ابو حنيفة مرتين قال حدثني احمد ابن ابراهيم انبأنا هيثم ابن جميل حدثني ابن سمع الاشعي احدث عن سفيان الثوري قال - 00:23:22

قال حدثني ابو بكر ابن ابو بكر وذكر ابا حنيفة قال استجيب اصحابه من الكفر غير مرة قال حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي حدثنا الحسن ابن موسى النسائي قال سمعت عبدك بن عبدالله يحدث عن شعيب ابن حرام - 00:23:39

ومن قال قال لي سفيان الثوري اذهب الى ذلك يعني ابا حنيفة فاسأله عن عدة ام الولد اذا مات عنها سيدها فاتيتم فسألته فقال ليس عليها عدة. قال فرجعت الى سفيان فاخبرته. فقال هذه فتيا يهودي - 00:24:06

قال حدثني ابي حدثنا مؤمل ابن اسماعيل انبأنا سفيان قال حدثنا عباد ابن كثير قال قالني عمر سل حنيفة عن رجل قال انا اعلم ان الكعبة حق وانها بيت الله عز وجل ولكن لا ادري اهي التي بمكة - 00:24:26

فقال لي سله عن رجل قال انا اعلم ان محمدا صلى الله وانه رسول ولكن لا ادري اهو الذي كان بالمدينة ام محمد اخر؟ امؤمن هو قال مؤمن قال حدثني هارون ابن عبد الله ابن الزبير الحميري انبأنا حمزة بن الحارث بن عمير - 00:24:46

من ال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابيه قال سمعت رجلا يسأل ابا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال ان الكعبة حق ولكن لا ادري هل هي هذه ام لا؟ فقال مؤمن حقا وسأله عن رجل قال اشهد ان - 00:25:16

محمدا ابن عبد الله نبي ولكن ادري هو الذي قبره بالمدينة ام لا؟ فقال مؤمن حقا قال الحميري من قال هذا فقد كفر. قال الحميدي وكان سفيان بن عيينة يحدث عن حمزة ابن الحارث. قال حدثني - 00:25:36

نار حدثنا الحميدي حدثنا مؤمل بن اسماعيل عن الثوري رحمه الله بنحو حديث حمزة قال حدثني محمود بن غينان حدثنا مؤمل بن اسماعيل عن الثوري انه ذكر انه ذكر عنده ابو حنيفة وهو في الحجر. فقال - 00:25:56

خير ثقة ولا مأمون حتى جاوز الطواف قال حدثني محمد ابن عمرو ابن عباس الباهني حدثنا الاصمعي قال قال سفيان الثوري ما ولد مولود بالخوفة او في هذه الامة اضر عليهم من ابي حنيفة - 00:26:16

قال وزعم سفيان الثوري ان ابا حنيفة استجيب مرتين. قال حدثني سلمة ابن شبيب حدثنا سلمة ابن قال ربما رأيت سفيان الثوري مغطى الرأس يأتي مجلس ابي حنيفة فيجلس فيه. قال سلمة - 00:26:36

فذكرت ذلك للفرياب. فقال سمعت سفيان يقول ما سألت ابا حنيفة قطعا شيء. ولقد كان يلقاني فيسأل يسألني قال ابو عبد الرحمن عبد الحميد ابو يحيى مرجئ شديد الارجاء قال حدثني ابو الفضل الخرساني قال حدثني اسود بن سالم عن رجل سمعت سفيان الثوري يقول وذكر - 00:26:56

له حديثا وذكر له وذكر له حديث عن ابي حنيفة فقال سفيان غير ثقة ولا مأمون قال حدثني ابو الفضل حدثنا احمد ابن عبدالله ابن يونس حدثنا نعيم ابن يحيى - 00:27:26

السعيدي قال سمعت سفيان الثوري يقول ما وضع احد في الاسلام وما وضع ابو حنيفة الا ان يكون ابو الخطيب قال حدثني هارون ابن سفيان حدثني عرزة الخرسان حدثنا الفضل بن موسى السيناني قال سمعت سفيان - 00:27:44

الثوري يقول ضرب الله عز وجل على قبر ابي حنيفة طاقا من النار. قال حدثني ابو بكر ابن زنجوي حدثنا ابو جعفر الحراني قال سمعت عيسى ابن يونس يقول ربما اخذ ابو حنيفة بيدي ونحن في مسجد الكوفة - 00:28:04

يبر ويلطف فاقعد فربما حصد مجلسه فتغافل. فربما دخل سفيان فيقول يا ابا عمرو حدثنا الصبي. فقال فقال فنفترق فيلقاني سفيان. فيقول تجلس اليه؟ فاقول له يأخذ بيدي فيضرني فما اصنع به؟ قال فيسكت. قال حدثني محمد بن ابي عتاب الاعين حدثنا محمد بن عبيد الطنافي - 00:28:24

عن سفيان الثوري قال كان ابو حنيفة نبطيا استنبط الامور برأيه تحدثني محمد بن وبيع التاب الاعين حدثني قال سمعت سفيان يقول ما سألت ابا حنيفة سألت ابا حنيفة عن شيء قط. ولقد سألني وما سألته. قال حدثني حسن بن ابي الصباح البزار. حدثنا مؤمل - 00:28:54

سمعت سفيان الثوري يقول كان ابو حنيفة غير ثقة ولا مأمون استتيب مرتين. قال حدثني محمد بن خلف حدثنا محمد بن حميد عن جرير عن ثعلبة عن سفيان قال ما ولد في الاسلام ولد اشأم من ابي حنيفة - 00:29:21

قال حدثني سفيان ابن وكيع سمعت ابي يقول اذا ذكر ابو حنيفة في مجلس سفيان كان يقول نعوذ بالله من شر ان بطيء اذا استعرضت قال حدثني هارون ابن سفيان قال سمعت ابا عاصم قال نعيت ابا حنيفة الى سفيان - 00:29:41

فما زادني على ان قال الحمدلله الذي عافاني من كثير مما ابتلى به كثيرا من الناس. قال فعجبت منه قال حدثني محمد بن عبدالله المحرمي قال حدثني نصير ابو هاشم اخو مازندر سمعت المبارك بن سعيد سمعت اخي - 00:30:01

كان ابن سعيد يقول لعرى الاسلام من هذا برأيه. يعني ابا حنيفة قال حدثني احمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان حدثنا ابو نعيم قال كنا مع سفيان جلوسا في المسجد الحرام فاقبل ابو - 00:30:21

فلما رآه سفيان قال قوموا بنا لا يعدنا هذا بجربه جلوسا مع سفيان في المسجد الحرام حدثني منصور بن ابي مزاحم سمعت مالك بن انس ذكر ابا حنيفة فذكره بكلام سوء وقال كاد الدين. وقال من كاد الدين فليس من الدين. حد قال حدثني منصور مرة اخرى - 00:30:41

قال سمعت مالكا يقول في ابي حنيفة قولا يخرجه من الدين. وقال ما كاد ابو حنيفة الا الدين. قال حدثني ابو عمر عن الوليد ابن مسلم قال قال ما لك ابن انس ايذكر ابو حنيفة ببلدكم؟ قلت نعم قال ما ينبغي لبلدكم ان - 00:31:21

يسكن قال حدثني ابو الفضل الخراساني حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال قال لي خالي ما لك بن انس ابو حنيفة من الداء العضال وقال ما لك ابو حنيفة ينقض السنن. قال حدثني الحسن بن الصباح البزار حدثني الحنين - 00:31:41

قال في هذه الاثار فيها مثالب كما سمعنا لابي حنيفة ولعل سبب كثرتها المنافسة فانه معلوم انه اذا كان هنا لي في بلد واحدهما او كلا كل منهما يدعي الفضل فلابد ان يكون بينهم - 00:32:01

منافسة او شيء من من الحسد الحسد يكون بين العلماء كثيرا يحسد احدهم اخاه فاصاحبه على منصب اعطاه اياه فيتكلم فيه ويفشي المنتقدات التي ينتقدها عليه المحاسن التي لهو التي يمدح بها. فلا يذكره الا بسوء يقع هذا كثيرا - 00:32:42

وقد ذكر ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله بابا في كلام بعض العلماء في بعض وانه لا يقبل قولهما اذا كان في الواحد فلا يقبل كدح القادح مخافة انه ما حمله على ذلك الا المنافسة. ولم - 00:33:23

ما كان العلماء يذكرون ما بلغهم ويذكرونه بالاسانيد لم يجدوا من ان يذكروا كل ما قيل من قدح او مدح في العالم نفسه لذلك ذكر عبد الله في هذه الرسالة - 00:33:53

وان كان موظوعها العقيدة هذه الاثار. وقد اطال فيها وبالغ ولا حاجة بنا الى ان نتكلم عليها واحدا واحدا ولكن نقول انها من كلام القرناء غالبا وان الحامل عليها المنافسة. هذا هو الذي يغلب عليها. واذا قدر مثلا ان في ابي حنيفة - 00:34:26

من المسالب فان فيه الكثير من المحاسن. وله اثار طيبة وقد ذكروا انه قام الليل اربعين سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء يتهجد طوال الليلة وكان بجواره قوم من اهل من - 00:35:03

الذين يسهرون طوال الليل على خمر وزمر ومعاصي انا واحد منهم اذا سكن يردد قول الشاعر اضاعوني واي فتاة اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري ثم انه عثر عليهم العسس فحبسوا - 00:35:40

فبلغ ابا حنيفة انهم جيرانه فجاء واستشفع فيهم فقبل الخليفة شفاعته انه كان معلوما اه حسن معتقده وطريقته في العلم والعمل فاخرجهم بشفاعته فعند ذلك قال لذلك الشاعر هل اهل نحن اضعناك - 00:36:13

زعمت بانهم اضاعوك. فان تعهد له بالا يعود الى شرب الخمر وان يصلح عمله وصدق في عهده. فهذا مما مدح به وقد ذكرت مثل هذه المثالب في كثير من كتب الجرح والتعديل - 00:36:46

فذكر كثيرا منها ابن ابن حبان كتابه المطبوع المجروحين. ذكر كثيرا من هذه الاثار ومنها قول سفيان سفيان الثوري استتيب ابو حنيفة من الكفر مرتين وقوله ما مني الاسلام او ما بني الاسلام - 00:37:16

بشر من ابي حنيفة لا شك ان سفيان الثوري رحمه الله عالم جليل ومحدث شهير وهو من اهل الكوفة وابو حنيفة ايضا من اهل الكوفة من العراق فلذلك لا يقبلونك قول احدهما في الاخر يعني قدح هذا في هذا - 00:37:46

لان ذلك من من اثار المنافسة ولعله رأى كثرة المقلدين لابي حنيفة. وكثرة المتبعين لاقواله. وكثرة الذين يأثرون عنهما يأثرون من الاثار ومن الاقوال. ويرون انها واجبة الاتباع. فاراد ان - 00:38:13

ليبين ما فيه من الخطأ تكلم فيه بهذه الكلمة واذا كان قد استتيب فيمكن انها كلمة لا تصل الى حد الكفر. او انها كلمة من ظنها حسنة ولم يقصد معناها فاحضر وقيل له ان هذا خطأ فتاب - 00:38:39

فمن ذلك ورجع. هذا محمل هذا الاثر. عن سفيان الثوري. والاهم هذا ايضا محملها الذي طبع كتاب المجروحين علق عليه تعليقا طويلا في ذكر ابي حنيفة وفي ذكر الاثر في محاسن - 00:39:08

وفي ذكر الاسباب التي حملت هؤلاء على تتبع ما قيل فيه من الجروح ومن القبائح كذلك هناك كتاب الكامل لابن عدي في الظعفاء ذكر منهم ايضا ابا حنيفة وذكر كثيرا من الاقوال التي قيلت فيه. من جنس هذه الاقوال - 00:39:39

وقد علق عليه ايظا مع المحشي والمحقق واعتذر عن كثير منها ولو كان بعظها لا تصل الى حد التوبيخ او الى حد الاكفار او نحوه ولكن اذا قدر مثلا ان بعضا منها شيئا انه صواب فان له عذر في ذلك - 00:40:16

فاما ان يكون النقر خطأ واما ان يكون الناقل ضعيفا واما ان يكون القائل عدوا واما ان يكون هناك عذر. هكذا علق المحقق على هذا الكتاب ثم تتابع العلماء في ذكر ابي حنيفة في الكتب التي يذكر فيها الرجال الضعفاء - 00:40:45

ولعل عذرهم في ذلك كثرة ما قيل فيه. من مثل هذه الاقوال فرأوا انه قدح فيه فعند ذلك قالوا ابو حنيفة ان كان ذا رأي فليس بمحدث. وليس ممن يعتني بالحديث - 00:41:12

يرويه ويحرص على تتبعه. ولاجل ذلك كانت اثاره او اقوالها التي اقولها غالبا يعتمد فيها على الرأي. فوقع في اقواله كثير مما تخالف الاحاديث. ولما صنف ابو بكر بن ابي شيبة كتابه المصنف. وهو موجود - 00:41:37

مطبوع طبعتين او اكثر ذكر فيه المخالفات لابي حنيفة فذكر احاديث خالفها ابو حنيفة يقول مسألة كذا وكذا او الحديث الفلاني خالفه ابو حنيفة وقال فيه كذا وكذا والكتاب موجود - 00:42:07

وعلق على ذلك ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين وذلك لانه رأى تعصب الحنفية المتأخرين لتلك الاقوال بين مخالفتها. وبين بعدها عن الصواب وبين القول الصحيح فيها عذر ابي حنيفة فهو الجهل. بتلك الاحاديث - 00:42:45

وذلك لان وقته لم يكن الحديث قد انتشر في تلك البلاد. اغلب الاحاديث تكون في الحجاز في الحجاز وفي الشام في مكة وفي المدينة يوجد محدثون في العراق ولكن لم تكن عنايتهم به قد كثرت سيما في - 00:43:26

ازا معناه ولما كان نظر وفكر ورأي لم يقف بدون ان يفتي من سأله فكان يفتي برأيه فوقع في الرأي مخالفات للاحاديث وهذه المخالفات هي التي ذكرها الامام ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه على هذا عذر ابي حنيفة - 00:43:58

الله انه لم يصل اليه الحديث وقد ذكروا عنه رحمه الله انه يقول اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس واذا جاء عن صحابة رضي الله عنهم فعلى العين والرأس واذا جاء عن التابعين فنحن رجال - 00:44:34

وهم رجال لانه من التابعين. ولد سنة ثمانين وادرك كثيرا من من الصحابة يعني رآهم فعد تابعيا ولا لن تصح روايته عن احد منهم. ولكن رؤيته يحكم بانه تابعي. التابعي هو من رأى احدا - 00:45:05

من الصحابة كلمته هذه تدل على انصافه. وانه يقبل الحديث اذا يا اه ويقدمه على قوله في بعض الروايات انه قال اذا خالف قولي قول النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقولي الحجر - 00:45:32

هكذا صرح ومع ذلك فان الذين قلدوه وعملوا صاروا يقدمونها على الاحاديث الصحيحة الصريحة فنقول ايها المقلدون لستم بمعدورين. لو كان امامكم حيا وسمع هذه النصوص لقدمها على قوله. ولعمل - 00:46:03

فانتم ليس لكم عذر في ان تقدموا اقوالكم واقوال امامكم واقوال مشائخكم على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وتخالفها مخالفة صريحة اه وانتم تعلمون صحتها واذا جاءتكم الاحاديث تمسكتم بمذهب ابي حنيفة كما تقولون - 00:46:38

وقلدتموه تقليدا اعمى. وبالغتم في تأويل الاحاديث وفي ردها. وتكلفتم في رد فيها فلا عذر لكم وانتم تعرفون الحديث وصحته

مشهور عن الامام احمد رحمه الله انه قال عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون - 00:47:08
الى رأي سفيان يعني سفيان الثوري مع ان سفيان الثوري ممن روى الاحاديث ولكن له اراء قد تخالف الاحاديث. فيقلده فيها بعضا من تلامذته والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري - 00:47:36
سلم الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزائغ فيهلك فبكل حال نقول ان ابا حنيفة له اخطاء ولا يجوز ان يقلد في تلك الاخطاء. وله اجتهاد - 00:48:05
اداة خالف فيها الاحاديث فلا يجوز لك ايها المقلد ان تتبعه في خطأه وانت تعرف النص وتعرف انه لا عذر لمن عرف الدليل وخالفه لا عذر له. فعلى ان نعرف الحق ونتبعه ونترك خلاف من خالفه كائنا من كان - 00:48:29
هناك هنا - 00:48:59